المفهومة في العموم وعلى الجملة ان فك لك هذا المعنى مع ما لوحت
به وصرحت من قبل عرفت معظم ما تدندن عليه العارفون وما يلغز
بكشفه الرامزون وعلمت تعدد الموجودات واختلافها وعلة
جمعها وتركبها وافتراقها والظاهرية والمظهرية والتجلي والغيب
والشهادة وغير ذلك مما يطول تفصيله والمرشد الهادي هو الله
هو لي ما اولية المراتب للاولية حكمان حكم من حيث الوجود
وحكم من حيث المرتبة المعنوية فاما من حيث المعنى فالاولية تختص
بصورة الحق لانه منبع الوجود ومنبعه واما من حيث المعنى فالروح
الحق وحقيقته وليس فوقها الا الاحدية جمع الهوية واما
المختص بالانسان من كونه انسانا ان كان من الكمل فله احدية الجمع
المذكور وله الازل النافي للاولية لان احد وجهي حقيقته
من احد جمع الهوية الاطلاق من كل وصف فلا تعين ولا اشارة
ولا حكم والوجه الاخر يسري في حضرة الجمع الحادي فيقضي بانبعاث
ما انبعث من الاسماء والصفات والنسب والاضافات والاعيان
الممكنة والمدركة من الموجودات وان لم يكن الانسان من الكمل فاول
مراتبه الوجودية ما يتحصل له من صورة الحق من حيث النسبة
التي ينتهي اليها امره وحاله بعد استقرار اهل الدارين في منازلهم

كما سبق التنبيه عليه والاخرية ايضا تعلم من الاولية فان الخاتمة
عين السابقة فكل اخر في الحقيقة عين اوله واما الدرجات التي
يستقر الخلق فيها في الدارين بعد التمييز الآخر فليست غير
مراتب اولياتهم التي تحقق نسبهم اليها حال التوجه والتعين الارادي
ودخول كل منهم تحت حكم الاسم الالهي الذي تولاهم لما تعين بهم
اذ الموجودات تتعين بالاسماء كما ان الاسماء تتعين لكل موجود
نعمة مربوبيته وما يخصه من مطلق الربوبية فدرجة كل انسان
في النار او في الجنة ومنزلته هي عين نسبة مربوبيته المرتبطة باحد
احكام النسبة الربية وهنا دقيقة تختص بالكمل وهي ان
الكمل لا يستقر منهم في الجنان الا ما يناسبها منهم اذ الجنة لا تسع
انسانا كاملا ولا غير الجنة من العوالم ايضا بل المقيم من الكامل في
الجنان ما يناسب المراتب الجنانية اذ الكامل من نسخ الحضرة
ولا يحجب ان يكون العبد على خلق مولاه والمولى غير متحيز ولا مقيد
بمكان دون غيره وكيف وهو مع كل شيء ومحيطا بكل شيء وقد
وسع كل شيء رحمة وعلما ورحمته ووجوده وعلمه وحيطته لا
تتقيد في حضرة احدية فافهم فللكامل حقائق لا تناسب الجنة
وله من الحقائق ما لا يناسب النار ايضا ولا موطن بعينه مع ارتباطه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)